الدخلاء

من بين أعداء مصر، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار وخاصة "الدخلاء": وقد تكلمتُ عنهم في العام الماضي، وقد كان أذاهم كبيرًا. فهم ادعوا أنني قصدت كل السوريين، وحاولوا أن يخلقوا الفرقة بين الوطنيين وبيننا. أنا اليوم أرفع صوتي عاليًا لأقول أن مصر لديها بين السوريين العديد من الأصدقاء. أما الدخلاء فهم عصابة معروفة من الكل. فهم نكروا بلادهم ولم يبادلوا كرم وضيافة مصر إلا بنكران الجميل والحقد. هؤلاء هم أعداء كل مصري يطالب بحقوق عرقه وبحقوق مصر. هل يجب أن يتم تسمية هؤلاء الدخلاء؟ أليسوا هم من يشتم كل وطني، ومن يشتم حاكمنا الوطني وأمتنا المصرية؟ لماذا هم متفاجئون بهذا القدر عندما نطلق عليهم كلمة دخلاء؟ هم من ينصحنا كل يوم بالتخلي عن بلادنا ويوجهون إل السلطان وإلى الديوي الشتائم الدنيئة.

مصطفى كمال باشا، المصريون والإنكليز، باريس، 1906، ترجمة مقاطع من خطه بالعربية، الإسكندرية، في السابع من حزيرنا 1897، ص. 157-184